

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

6341/7/4 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (44

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد يقال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى حديث اخر رواه ابو عبد الله ابن بطة باسناده عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

ان فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه. وذلك ان القرآن منه خرج واليه يعود. واما قوله منه خرج فمعناه منه خرج تنزيله وظهوره والابتداء. واليه يعود حكمه - [00:00:26](#)

اما تأويل منه خرج فمعناه منه خرج تنزيله وظهوره والابتداء. والابتداء به الكلام خرج من من هذا لانه هو الذي تكلم به والذي تكلم وسمي منه اما تنزيله - [00:00:46](#)

هذا بعد بعد تكلمه ثم انزله نعم وهو وهو المبتدئ له تتكلموا والكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا نام واما قوله منه خرج فمعناه منه خرج تنزيله وظهوره والابتداء به. واليه يعود حكمه. لان ما تضمنه القرآن من الاحكام - [00:01:42](#)

التي هي حتى التعبئة اقول يعني خرج خرج منه تنزيله بعد ما تكلم به نزل به جبريل بامر سبحانه وتعالى الواضح تفسيره لانه تكلم به ابتداء تكلم به ابتداء ثم نزل به بامر الله - [00:02:27](#)

الروح الامين واليه يعود حكمه لان ما تضمنه القرآن من الاحكام التي هي العبادات واجتناب المحرمات. انما يفعل لله عز وجل فيكون الحكم عائدا اليه بمعنى مفعول له ولاجله. وقد عائد اليه - [00:03:19](#)

اليه يعني حكمه يعني الى الله فحكمه الى الله. وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. يعني لا اله غيره هو الحاكم فيه هو الذي له الحكم ان الحكم الا لله - [00:03:49](#)

المشهور في كلام اهل العلم انه ان قوله واليه يعود اشارة الى ما جاءت به الآثار من ان القرآن يرفع في اخر الزمان. نعم الصدور ومن المصاحف شوف حتى لا يبقى له فجود في الارض - [00:04:10](#)

اقترب نهاية الدنيا منه بدأ ظهر واليه يعود نعم وقد قال ابو بكر الخلال سمعت عبد الله ابن احمد قال ذكر ابو بكر قال سئل ابو عبد الله احمد بن حنبل عن تفسير قوله القرآن كلام الله منه خرج واليه يعود فقال - [00:04:33](#)

احمد منه خرج هو المتكلم به في البحيرة. انظر. اما العبارة الجميلة منه خرج هو المتكلم به واليه يعود. خرج منه يعني هو المتكلم به نعم. فقد فسر قوله منه خرج على انه صفة من صفات ذاته مبتدأ به - [00:05:10](#)

الم يفسر قوله واليه يعود وتفسيره ما ذكرنا من ان احكامه عائدة اليه وهكذا فسر ابو بكر ابن ابرة من اصحابنا فيما وجدته معلقا بخطه في حاشية كتاب السنة لابي بكر الخلال. وقد قيل معنى قوله منه خرج اي - [00:05:37](#)

منه يسمع وبتعليمه وبتعليمه يعلم نعم. وبتفهيمه يفهم. وهذا لا يخرج على وهذا لا يخرج على اصولنا ايش وقد قيل وقد قيل معنى قوله منه خرج اي منه يسمع وبتعليمه يعلم وبتفهيمه يفهم - [00:06:06](#)

وهذا لا يخرج على اصولنا. لان على قولنا يسمع منه في حق من تولى خطابه ويسمع من غيره من من تولى خطاب في حق من تولى خطابه ويسمع من غيره في حق من لم يتولى خطابه - [00:06:37](#)

اسمعوا من تكلمه من تكلمه بلا واسطة. يسمعه من كلمه بلا واجب وهو خطاب بمنشاء او للمكلف سواء سمع منه او سمع من المبلغ

خطاب هذا خطاب من الله لعباده - [00:07:03](#)

بي من العباد من سمعه منه جبريل الملائكة ومنهم من يسمعون بصوت المبلغ وهو كلام الله و اضافته الى المبلغ اضافة تبليغ انه لقول رسول كريم. نعم نعم. وقيل معنى قوله منه خرج انه له والعرب تقول ان هذا منك تعني انه لك - [00:07:44](#)

كما قال القائل ومنك العطاء ومنك الثناء. اي لك العطاء ولي الثناء عليك اللفظ منك العطاء ومنك العطاء ومنك الثناء. كل هم كان. اي نعم ها هذا هو المناسبة هو الذي يقتضي اخر الكلام - [00:08:32](#)

نعم الله يهنيك. ولا يجوز ان يحمل قوله منه على معنى الجزء على معنى الجزء منه لانه سبحانه ليس بذئ واجزاء. الله. ولا يجوز

ايضا حمل على ان منه بمعنى - [00:09:17](#)

بمعنى فعله كقوله وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. يعني خلقا وملكا. لانه قد ثبت بالدليل ان كلامه صفة قديمة

لذاته غير محدثة ولا مخلوقة من آآ يريد ان من ليست للتعبير - [00:09:50](#)

بل هي للابتداء نعم حديث اخر حدثناه ابو القاسم باسناده. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله

تبارك تعالى قرأ طه وياسين قبل ان يخلق ادم بالف عام. فلما فلما سمعت فلما سمعت الملائكة - [00:10:26](#)

حديث اخر عقبه. احسن الله اليكم. قل حدثناه ابو القاسم باسناده. عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ان الله تبارك وتعالى قرأ طه وياسين قبل ان يخلق ادم بالف عام - [00:11:04](#)

فلما سمعت فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى لامة ينزل هذا عليها. وطوبى لاجواف تحمل هذا. وطوبى لالسن تكلموا بهذا وقد

ذكره ابو عبدالله ابن بطه في كتابه باسناده اعلم انه غير ممتنع اطلاق صفة القراءة على الله سبحانه. كما انه غير ممتنع - [00:11:24](#)

اطلاق صفة الكلام عليه. فنقول قرأ ويقرأ كما نقول تكلم ويتكلم. وقد قال سبحانه وتعالى وقد قال الله سبحانه فاذا قرأناه فاتبع

قرآنه. فوصف نفسه بذلك. ولانه ليس في ذلك ما يوجب - [00:12:09](#)

خلق القرآن ولا حدوثه. لا اله اذا قرأنا وفتحوا قرآنه ليس فيه اثبات ان اضافة القرآن الى الله لان المعروف ان المراد في قراءة

جبريل اذا قرأناه من الذي قرأه على الرسول جبريل؟ هو الذي قرأه - [00:12:29](#)

الله تعالى يضيف الى النفس على الملائكة لانها لانها بامرهم فقد جاء اليه بصيغة الافراد ومن صيغة الجمع الدال على العظمة وان

نادى ربك موسى وناديناه من جانب الطور الايمن - [00:12:59](#)

نعم عليك ولانه ليس في ذلك ما يوجب خلق القرآن ولا حدوثه. كما لم يكن في قولنا تكلم ما يوجب حدوثه فان قيل بل فيه ما

يوجب حدوثه وخلقته وذلك ان القراءة عبارة عن جمع الشيء. ومنه قوله - [00:13:58](#)

ما ما قرأت هذه الناقة سلا قط. اي ما جمعت في رحمها ولدا. وكذلك قولهم قرأت ماء في الحوض وقرأت اللقمة في في ومتى وصفنا

القرآن بالجمع وصفناه بصفة توجب حدوثه. قيل - [00:14:22](#)

يحتمل ان يكون الجمع راجعا الى احد وجهين. احدهما الى احكامه وشرائعه. لا الى نفس الكلام الذي هو الصفة لقيام الدليل على

قدمه. والقديم لا يصح جمعه. هذا الكلام على الجمع ايضا - [00:14:42](#)

فان قيل بل فيه ما يوجب حدوثه وخلقته. وذلك ان القراءة عبارة عن جمع الشيء. ومنه قولهم ما قرأت هذه الناقة سلا قط. اي ما

جمعت في رحمها ولدا. وكذلك قولهم - [00:15:02](#)

الماء في الحوض وقرأت اللقمة في فيه. ومتى وصفنا القرب؟ قرأت الماء في الحوض. نعم مم وقرأت اللقمة في في ومتى وصفنا

القرآن بالجمع وصفناه بصفة توجب حدوثه ومتى وصفنا؟ نعم. القرآن بالجمع وصفناه بصفة توجب حدوثه - [00:15:22](#)

مم قيل يحتمل ان يكون الجمع راجعا الى احد معنيين. احدهما الى احكامه وشرائعه لا الى نفس الكلام الذي هو الصفة لقيام الدليل

على قدمه والقديم لا يصح جمعه. تعلمون - [00:15:57](#)

القرآن بالقدم وقول الاشياء اه الذين يقولون كلام الله معنى نفسي قديم واحد لا يتعدد الصواب ان كلام الله هادي من نوع بمعنى انه

لم يزال يتكلم اذا شاء بما شاء - 00:16:25

اما احاد الكلام فهي تحدث في كل وقت بحسبة تكريمه للملائكة تكريم لادم للانبيا وتكليمه للناس يوم القيامة للانبيا والكفار وللمؤمنين في وقتها خطاب خطاب الله لموسى كان في تلك - 00:17:03

الليلة التي فيها باهله ثم رأى نارا انطلق اليها وقال لهم لعلي اترك منها بخبر او اجد على النار هدى نام لقيام الدليل على قدمه والقديم لا يصح جمعه واحكامه مجموعة في الجملة ومفصلة في - 00:17:49

الايات والسور ويكون ذكر السور والايات. علامات لتفصيل الاحكام. والوجه الثاني ان هنا الجمع راجعا الى جمع فهمه وعلمه ومعرفته. وذلك لا يفضي الى الحدث في القرآن لان الجمع يحصل في صفات القارئ لا في القرآن. ولان المقروء عبارة عن المجموع - 00:18:31

ثم لم يوجب ذلك منع وصفه بذلك كذلك في القراءة. وقد ذكر ابو بكر ابن الانباري في كتاب الزاهر. فقال انما سمي القرآن قرآنا فيه قولان. احدهما قال قاله ابو عبيدة لانه يجمع السور ويضمها. وقال قطرب انما سمي - 00:19:01

القرآن قرآنا لان القارئ يظهره ويلقيه من فيه. اخذ من قول العرب ما قرأ الناقة سلا قط اي ما رمت بولد انتهى الله المستعان احسن الله اليك لا اله الا الله - 00:19:31

المعروف في تفسير القرآن انه من من معنى الظهور او الاظهار ومن معنى الجم القرآن يظهر في تلاوة القارئ فانه يظهره بصوته ولهذا تسمى القراءة نفس القراءة تسمى القرآن - 00:20:06

اذا قرأناه فاتبعوا قرآنه قراءته تأتي بماء الجم فان القرآن سلام المتضمن في صور وايات كلمات وكلام مجتمع نعم يا فهد ما يمتنع لكن الذي وقفنا عنده ان الاية التي استدل بها ليست ظاهرة الدلالة المعروف - 00:20:44

وشو ايه حلو جدا شو هي لكن هو ما قال يقول غير ممتنع بس يعني نوع من الكلام فانه في حديث اخر ان الله يتكلم بالقرآن او يقرأ القرآن اهل الجنة يلزون بذلك - 00:21:51

كانهم لم يسمعه قط جاء فيه هذا المعنى. المهم وقوله ليس بممتنع هذا صحيح. لكن اثبات نسبة القراءة هذا هو اللي يحتاج اليه نحتاج الى دليل. نعم - 00:23:00